

" الذكاء الوجداني وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز "

أ. م. د. هدى عبد الرحمن أحمد

• مقدمة ومشكلة الدراسة:

يعتبر الأمن النفسي حالة من الاستقرار العاطفي، وإشباع الحاجات المختلفة للفرد تؤدي إلى تأقلم وانسجام الفرد مع البيئة المحيطة به، والتخلص من المشكلات النفسية المختلفة التي تحقق ذلك الانسجام، ويعيش الإنسان اليوم في عصر يتميز بالسرعة المتلاحقة التي تجعله عرضة لتحديات مواقف أو أحداث غير مألوفة بالنسبة للحياة اليومية المعتادة.

أن التحديات التي يعيشها الإنسان والطبيعة الإنسانية تتأثر بالعواطف، فالمشاعر تؤثر في كل كبيرة وصغيرة في حياة الإنسان أكثر من تأثير التفكير، وذلك عندما يتعلق الأمر بالمصائر والأفعال، فالمشاعر ضرورية للتفكير، والتفكير مهم للمشاعر إذا تجاوزت المشاعر ذروة التوازن في هذه الحالة يتغلب العقل الوجداني على الموقف ويكتسح العقل المنطقي، هذا على اعتبار أن هناك عقليين أحدهما عاطفي والآخر منطقي (منسي، ٢٠٠٢: ٣٤٦ - ٣٤٨).

ويشير كلا من "عبد الهادي عبده وفاروق عثمان" (٢٠٠٢) بأن عملية التفاعل بين الجانب العقلي والوجداني يمكن أن تظهر وتتلور من خلال الذكاء الوجداني، والذي يعبر عن نفسه في صور سلوكية متعددة، منها إدراك الانفعالات الذاتية، وإدراكها، وإدراك انفعالات الآخرين (٢٤٩).

ويلاحظ في السنوات الأخيرة أنه لم يعد الاهتمام بالنظرة التقليدية التي تتناول موضوع الذكاء قاصراً على المنظور المعرفي فقط، إذ وجد علماء النفس أهمية الجانب الوجداني للإنسان نظراً لزيادة تأثير الوجدان في حياة الإنسان، كما أنه لا ينفصل عن التفكير، ومن ثم أصبح هناك اقتناع تام بعدم وجود الأزواجية القديمة بين العقل والوجدان، فعند النظر إلى كتابات كل من "جاردنر Gardner" (١٩٨٣) و"سالوفي وماير Salary and Mayer" (١٩٩٠) و"جولمان Goleman" (١٩٩٥) نجد أنهم أجمعوا على أن الاختبارات التقليدية للذكاء لن تعطي صورة كاملة متكاملة عن سلوك الفرد، ولا تمكن هذه الاختبارات من التنبؤ بنجاح الفرد في المستقبل وفي حياة بصفة عامة، ولقد ظهرت الكثير من الاستفسارات التي دعت إلى أهمية الربط بين الجانب المعرفي والوجداني، وهي أن قد يكون شخصاً نسبة ذكائه العقلي مرتفعة ولكنه غير ناجح في حياته، وشخصاً آخر نسبة ذكائه متوسطة ولكنه ناجح في حياته وقد تجد أيضاً مجموعة أشخاص متساوين في نسبة الذكاء العقلي ولكن معدلات أدائهم غير متساوية، كل هذا دفع علماء النفس إلى البحث عن عنصر أو مجال لم تتم دراسته وفحصه أو اختباره من قبل، أو أن تكون النظرية التقليدية قد تجاهلته وعن طريقه يمكن تفسير كل هذه التفاوتات والتناقضات ألا وهو الذكاء الوجداني (Pfeiffer, 2001: 142).

ويذكر "أوستن Austin" "أن زيادة الاهتمام بمفهوم الذكاء الوجداني قد يرجع إلى سببين: الأول منهما يكمن في فكرة اختلاف الأفراد في المهارات الوجدانية القابلة للقياس والتي تعد من الأفكار الهامة في حد ذاتها، فهي تعد إذنا بفتح منطقة جديدة تماما في مجال الفروق الفردية لم يتم تغطيتها بعد من خلال المقاييس المعهودة للذكاء والشخصية، وثانيهما أهمية النتائج المتوقعة من الناحية النظرية عن ارتباط الذكاء الوجداني بمدى كبير من المتغيرات ذات الأهمية، فالمهارات الاجتماعية لدى مرتفعي الذكاء الوجداني يتوقع أن ترتبط بالمواطنة الصالحة والعلاقات الشخصية، بينما مهارات داخل الشخص كجزء من الذكاء الوجداني مثل تنظيم المزاج يتوقع أن ترتبط بارتفاع مستوى الرضا وانخفاض مستوى الضغوط والقلق وعدم الطمأنينة" (عيسى ورشوان، ٢٠٠٦: ٢).

والشعور بالأمن النفسي يعد من الحاجات الضرورية لدى الفرد، وهو يؤثر في شخصيته وسلوكه (جاسم، ٢٠٠٧: ٣)، كما يعد الأمن النفسي من أهم جوانب الشخصية، والتي يبدأ تكوينها عند الفرد من بداية نشأته الأولى خلال خبرات الطفولة التي يمر بها، وهذا المتغير الهام كثيرا ما يصير مهددا في أي مرحلة من مراحل العمر، إذ ما تعرض الإنسان لضغوط نفسية أو إجتماعية أو فكرية لا طاقة له بها، مما قد يؤدي إلى أضرابه نفسيا (شقيق، ٢٠٠٥: ٣).

والإنسان يبحث باستمرار عن قيادة ذاتية سليمة تقوده إلى شاطئ الأمان ليشعر في داخله بالطمأنينة، وهو متطلب أساسي ضمن المستوى الثاني لحاجات "ماسلو Maslo" لكن مع هذا السعي الداخلي قد يجد بعض التحديات الخارجية التي تسحب منه بساط الأمن هنا يصبح صراعة موزعا بين ضالته المنشودة داخل نفسه وبين المادية البيئية المتمثلة في التلوث البيئي والتحدى المادي الحضاري، فقد ينعكس ذلك في انفعالات مضرية داخل نفسه وسعى حثيثا لا يمتلك الأدوات الحضارية والمهارات التي تخفف لوعة الانفعالات، وتقلل حدة الصراع (Coleman, 1995: 145). ويتضمن الذكاء الوجداني مجموعة كبيرة من المهارات الفردية والميول، يشار إليها بالمهارات داخل الشخص وبين الأشخاص، والتي تقع خارج نطاق المجالات التقليدية للمعرفة الخاصة والذكاء العام والمهارات الفنية والمهنية، ولكي يؤدي الفرد وظائفه كاملة ويكون متوازنا فلا بد أن يتمتع بالذكاء التقليدي والذكاء الوجداني، حيث إن النجاح في الحياة يحتاج إلى أكثر من مجرد المخ، والفرد يجب أن يكون قادرا على تنمية علاقاته الشخصية والمحافظة عليها، وأن يتيح الفرصة للتفكير بإبداع واستخدام العواطف لحل المشكلات (هلال، ١٩٩٩: ٥٥).

ونظراً لعدم وجود دراسات عربية . على حد علم الباحثة . في مجال الذكاء الوجداني وعلاقته بالأمن النفسي، مما دفع الباحثة إلى إجراء دراسة للتعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والشعور بالأمن النفسي، حيث تتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية :

« ما مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز؟

- ◀ ما مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز؟
- ◀ هل يوجد ارتباط بين الذكاء الوجداني والأمن النفسي لدى الطالبات عينة الدراسة بكلية التربية جامعة الملك عبد العزيز؟

• أهداف الدراسة:

- هدفت الدراسة إلى التعرف على:
- ◀ مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز.
- ◀ مستوى الأمن النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز.
- ◀ تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني والأمن النفسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز.

• فروض الدراسة:

- ◀ توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسط النظري لدرجات مقياس الذكاء الوجداني ومتوسط درجات عينة الدراسة في هذا المقياس.
- ◀ توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسط النظري لدرجات مقياس الأمن النفسي ومتوسط درجات الطالبات عينة الدراسة في هذا المقياس.
- ◀ توجد علاقة دالة إحصائية إيجابية بين الذكاء الوجداني والأمن النفسي لدى الطالبات عينة الدراسة بكلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز.

• أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية: تسهم الدراسة في إثراء التراث النفسي بالمعلومات عن مفهومى الذكاء الوجداني والأمن النفسي والعلاقة بينهما، فعلى حد علم الباحثة لم يتم تناول ذلك في أي من الدراسات السابقة على الرغم من تناول مفهوم الذكاء الوجداني بدراسات علمية إلا ان أي منها لم يتطرق للربط بين الذكاء الوجداني والأمن النفسي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج، يمكن أن يستفاد من هذه الدراسة في تصميم البرامج الإرشادية والتربوية الموجهة للطالبات الجامعيات بغرض تنمية مستوى الذكاء الوجداني والأمن النفسي لديهن، حيث يشير "منصور وآخرون" (١٩٨٩) بأن للذكاء الوجداني دوراً فعالاً في التحكم في سلوك الفرد وانفعالاته النفسية والوجدانية، وبالتالي تؤثر على استقرار الفرد النفسي ومن ثم حياته بشكل عام (١٤٣).

هذا بالإضافة إلى أن الدراسة الحالية تخص فئة تعد من أهم فئات المجتمع، وهي فئة الشباب، وتشمل هذه الفئة فتيات الجامعيات، وهم المستقبل المأمول، والرصيد الاستراتيجي، والثروة الحقيقية التي تعقد عليها الآمال في بناء ونهضة الوطن (محمود، ٢٠٠٢: ٥٤)، لذلك فإن الاهتمام بهن يعني الاهتمام بالفئة التي تتشكل منها غالبية أفراد المجتمع بشكل عام وهي فئة الشباب (الشتوت، ١٩٩٣: ٥٧).

• مصطلحات الدراسة:

الذكاء الوجداني: Emotional Intelligence :

"هو القدرة على إدراك الانفعالات بدقة، وتقويمها والتعبير عنها وكذلك القدرة على توليدها والوصول إليها عندما تسير عملية التفكير والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي للفرد (Mayer&Salovey, 1997, 127).

الأمن النفسي Psychological Scurity:

" الحالة التي يكون فيها الفرد آمناً ومتحرراً من التهديد أو الخطر في حياته من خلال مكونات الأمن النفسي والمتمثلة في اشباع حاجاته، وتقبل ذاته، واستقراره النفسي، واستخدام المنطق العلمي في حل المشكلات، واحترامه للأنظمة والقوانين" (المحمداوي، ٢٠٠٧: ٢٥).

• الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم الذكاء الوجداني :

اختلف العلماء العرب في ترجمتهم لمصطلح Emotional Intelligence فظهرت عدة كلمات أو معاني لهذا المصطلح كالذكاء الوجداني، والذكاء الإنفعالي، وذكاء المشاعر (عبد الخالق، ٢٠٠٤: ٣١) (ناصف، ٢٠٠٣: ٣١٨). وجذب مفهوم الذكاء الوجداني اهتمام العديد من الأوساط العالمية في نهاية القرن العشرين عندما مرت المجتمعات بمشكلات ثقافية وعرقية وعنصرية (Pfeiffer, 2001: 138)، ونتيجة لذلك فقد تم عرضه في بعض المؤلفات وعلى شبكة الاتصال العالمية (Enternet) لمعرفة كيف يتعامل الباحثون معه وكيفية ربطه ببعض المتغيرات (Abi, 2001: 142).

ويشير كلاً من "Dawda & Hart" (2000) أن مفهوم الذكاء الوجداني يعتبر حديثاً نسبياً مقارنة بأنواع الذكاءات الأخرى المعروفة منذ فترة طويلة (الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء المكاني، الذكاء الجسمي أو الحركي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الشخصي، ذكاء الطبيعة)، والتي تم تمحيصها وتدقيقها من قبل الباحثين والمهتمين، ولقد جاء هذا المفهوم ككل للنظرة التقليدية للذكاء من خلال تركيز هذا المفهوم على الخصائص الوجدانية والشخصية والاجتماعية لسلوك الذكي للفرد (Dawda&Hart, 2000: 797).

وتعترف النظرة الحديثة للوجدان بأهميته المتزايدة في حياة الإنسان وبأنه ليس عمليات منفصلة عن عمليات التفكير لدى الإنسان - بل هو عمليات متداخلة مكتملة لبعضها البعض (الخضر، ٢٠٠٢: ٧).

فقد استخدم "سالوفي وماير - Salovey & Mayer" عام (١٩٩٠) مفهوم الذكاء الوجداني لوصف الخصائص الوجدانية للأفراد لتحقيق النجاح وكانت هذه الخصائص الوجدانية تشمل: (التقمص الوجداني، وضبط النزاعات أو المزاج، وتحقيق محبة الآخرين، والمثابرة والتعاطف، والتعبير عن الأحاسيس، والاستقلالية، والقابلية للتكيف، وحل المشاكل بين الأشخاص

والمودة، والاحترام)، وكان ذلك أول استخدام لهذا المفهوم الذي بدء ينتشر تباعا بعد ذلك بين أوساط المهتمين، ولقد عرف "سالوفي وماير" Salovey & Mayer "الذكاء الوجداني بأنه: "مجموعة من عناصر الذكاء الاجتماعي تتضمن القدرة على قيام الفرد بالتحكم في عواطفه وأحاسيسه هو والآخرين والتمييز بينها واستخدام هذه المعلومات لتوجيه تفكيره وأعماله وتصرفاته" (شابيرو، ٢٠٠٧: ٦- ١٢). كما عرفاه أيضا بأنه: "قدرة الفرد على رصد مشاعره وانفعالاته الخاصة ومشاعر الآخرين وانفعالاتهم، وأن يميز الفرد بينهم وأن يستخدم هذه المعلومات في توجيه سلوكه وانفعالاته" (189).

وعرفه "جولمان Goleman" (1995) بأنه: "مجموعة من المهارات الوجدانية التي يتمتع بها الفرد، واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة" (271). وعرفه "بار أون Bar-on" (2000) بأنه: "تنظيم مكون من المهارات والكفاءات الشخصية والوجدانية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد للتعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغوط" (14).

وعرفه "إبراهام Abraham" (2000) بأنه: "مجموعة من المهارات التي تعزى إليها الدقة في تقدير وتصحيح مشاعر الذات واكتشاف الملامح الوجدانية للآخرين واستخدامها لأجل الدافعية والانجاز في حياة الفرد" (169).

وعرفه "جاردنر Gardnr" (١٩٩٣) بأنه: "القدرة على حث النفس على الاستمرار في مواجهة الإحباط والتحكم في النزوات وتأسيس الإحساس بإشباع النفس وإرضائها، والقدرة على تنظيم الحالة النفسية مع الألم والأحزان والقدرة على التعاطف والشعور بالأمل" (145).

كما عرفه "فورنهام Furnham" (٢٠٠٦) بأنه: "القدرة على إدراك وفهم وتناول العواطف والانفعالات وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين" (819).

وعرفه "جورج George" (2000) بأنه: "القدرة على إدراك المشاعر من خلال التفكير وفهم المعرفة والوجدانية وتنظيم المشاعر بحيث يستطيع الفرد أن يؤثر في مشاعر الآخرين" (1033).

مما سبق يتبين أن الذكاء الوجداني يتكون من نظامين هما : نظام معرفي، ونظام انفعالي، حيث يقوم النظام المعرفي بالاستدلال المجرد حول الانفعالات، في حين يعزز النظام الوجداني القدرة المعرفية، وترى الباحثة أن الذكاء الوجداني هو: "قدرة الفرد على الانتباه والإدراك الصادق لانفعالاته ومشاعره الذاتية وانفعالات ومشاعر الآخرين، والقدرة على تقدير تلك الانفعالات والتحكم فيها بالضبط والتنظيم والتوجيه والتوظيف لتحسين مهاراته الوجدانية، ومهارات التواصل الانفعالي والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين".

ويشير "محمد إبراهيم جوده" (١٩٩٩) بأن مفهوم الذكاء الوجداني يضم مجموعة كبيرة من المهارات الفردية والميول، يشار إليها بالمهارات داخل

الشخص وبين الأشخاص، والتي تقع خارج نطاق المجالات التقليدية للمعرفة الخاصة والذكاء العام والمهارات الفنية والمهنية، ولكي يؤدي الفرد وظائفه كاملة، ويكون متوازنا فلا بد أن يتمتع بالذكاء التقليدي والذكاء الوجداني، حيث أن النجاح في الحياة يحتاج إلى أكثر من مجرد التفكير، والفرد يجب أن يكون قادرا على تنمية علاقاته الشخصية والمحافظة عليها، وأن يتيح لنا الفرصة كي ن فكر بإبداع وأن نستخدم عواطفنا لحل المشكلات (٥٥).

ويختلف بعض الباحثين في تناول مفهوم ومكونات الذكاء الوجداني، فمنهم من أطلق عليها أبعاد الذكاء الوجداني، ومنهم من أطلق عليها مكونات الذكاء الوجداني، ومنه من ذكر أنها قدرات الذكاء الوجداني، إلا أنها بالأغلب تتفق من حيث المضمون، إلا أن الاختلافات البسيطة بين الباحثين نظرا لتنوع العلوم المرتبطة بالأحاسيس والشعور والعواطف داخل الإنسان والنفس البشرية، والتي مازال يكتنفها الكثير من الغموض، وقد أجريت بعض الدراسات للتوصل إلى أبعاد الذكاء الوجداني كدراسة "محمد جودة" (١٩٩٩) والتي هدفت إلى التعرف على الأبعاد الأساسية للذكاء الوجداني أيضا. وتم إعداد مقياس للذكاء الوجداني، وتم تطبيق المقياس على عينة بلغ قوامها (٤١٠) طالب وطالبة، وقد أسفرت نتائجها عن وجود سبعة أبعاد للذكاء الوجداني هي: الوعي بالذات، مدى التحكم الذاتي في الانفعالات، الدافعية وبقظة الضمير، حفض الذات، التعامل مع الآخرين وتفهمهم، تقييم الذات، حساسية العلاقة مع الآخرين، والوضوح وإفشاء الذات والاعتراف بالواقع.

كما أجرى كلاً من "فاروق عثمان ومحمد عبد السميع" (1998) دراسة استهدفت إعداد وتقنين مقياس للذكاء الوجداني مع تحديد أبعاده وعوامله، واعتمدت الدراسة على عينة بلغ حجمها (١٣٦) طالبا وطالبة، وقد أظهرت نتائجها أن الذكاء الوجداني تكون من خمسة مكونات هي (١٠):

- **المعرفة الوجدانية:** القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر والعواطف الذاتية وحسن التمييز بينهما مع الوعي بالعلاقة بين الأفكار والمشاعر الذاتية والأحداث الخارجية.
- **إدارة الانفعالات:** القدرة على التحكم في الانفعالات والعواطف السلبية وكسب الوقت للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، مع ممارسة مهارات الحياة الاجتماعية والمهنية بفاعلية.
- **تنظيم الانفعالات:** القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق واستعمال المشاعر والانفعالات في صنع أفضل القرارات، وفهم كيف يتفاعل الآخرون بانفعالات مختلفة؟ وكيف تتحول لانفعالات من مرحلة إلى أخرى؟.
- **التعاطف:** القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً مع فهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم.

- **التواصل:** التأثير الإيجابي القوي في الآخرين ومتى تتبعهم وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة.
- وذكر " ليفنسون - Levinson" (1999) أن الذكاء الوجداني يشتمل على الأبعاد التالية (104-103) :
- **الإدراك الوجداني :** أي القدرة على معرفة الانفعالات والعواطف التي تشعر بها مع توضيح العلاقة بين مشاعرنا وما ن فكر فيه وما ن فعله وما نقوله.
- **التحكم في المشاعر :** وتعني إدارة المشاعر المندفعة، والتفكير الواضح.
- **الثقة والضمير الحي :** أي المحافظة على التكامل وتحمل المسؤولية للأداء الشخصي.
- **فهم الآخرين :** أي الحساسية لمشاعرهم وانفعالاتهم وآرائهم والأخذ بها مع الاهتمام النشط والظاهر تجاههم.
- **الحساسية لاحتياجات نمو الأفراد الآخرين ومساندتهم مع تدعيم قدراتهم.**
- وأشار "محمود حسين" (٢٠٠٣) بأن للذكاء الوجداني ستة أبعاد تشتمل على المهارات المتعلقة بالسلوك الأخلاقي والتفكير وحل المشكلات والتفاعل الاجتماعي والنجاح الأكاديمي والعمل والعواطف، وهي كالآتي:
- **العواطف الأخلاقية:** وتعني توفر العواطف والسلوكيات التي تتعلق بالاهتمام بالآخرين والمشاركة وتقديم المساعدة وتغذية الآخرين بالأفكار السليمة وتكوين السلوكيات المطلوبة للأعمال الخيرية والتطوعية والتسامح وإتباع النظم والقوانين الاجتماعية.
- **مهارات التفكير:** وتشمل التفكير بشكل واقعي بالنسبة للمشكلات والهموم، والتفاؤل الذي يسهم بتغيير المشاعر والأفكار السلبية إلى مشاعر وأفكار إيجابية، وتغيير طريقة التصرف بتغيير طريقة التفكير بالمشكلة أو الواقع.
- **حل المشكلات:** وهنا يأتي دور بناء إستراتيجية للتعامل مع المشاكل ومعالجتها، وتحديد المشكلة بدقة، ومحاولة الوصول للحلول المختلفة، وإعداد البدائل.
- **المهارات الاجتماعية:** وتشمل التفاهم مع الآخرين ومهارات التخاطب والتواصل مع الآخرين، والتعبير عن الاحتياجات بوضوح، والمشاركة مع الآخرين، والاهتمام المتبادل بين الفرد والآخرين.
- **النجاح العملي الأكاديمي:** وتعني مهارات الإنجاز كتوقع النجاح والسيطرة أو التحكم بالبيئة الخارجية والعزيمة والإصرار.
- **العواطف:** وهنا يأتي دور تنمية العواطف ومعالجة وتنشيط الأجزاء الوجدانية لدى الفرد، وبناء وإلهام الفرد عاطفياً (حسين، ٢٠٠٣: ٤٠٤، ٣٩٤).

وذكر "محمود خوالدة" (٢٠٠٤) أن هناك خمس أبعاد للذكاء الوجداني، وهي (٣٦ - ٣٧):

- **الوعي بالذات:** وهو أساس الثقة بالنفس، فالفرد بحاجة إلى أن يعرف أوجه القوة والضعف لديه ويتخذ من هذه المعرفة أساساً لقراراته.
- **معالجة الجوانب الوجدانية:** وهو أن يعرف الفرد كيف يتعامل ويعالج المشاعر السلبية التي قد تؤثر بشكل سلبي على حياته العامة أو النفسية.
- **التعاطف العقلي أو التفهم:** ويعني القدرة على قراءة مشاعر الآخرين سواء من تعبيراتهم أو أصواتهم أو تلميحاتهم ووجوههم.
- **الدافعية:** فالطموح والتقدم والسعي ووجود الأمل تعتبر مكونات أساسية في الدافعية، فالفرد الذي يكون لديه هدف ويحدد ويعرف خطواته نحو تحقيق هدفه ويكون لديه الحماس والمثابرة والأمل في تحقيق هدفه هو المقصود بالدافعية لدى الفرد.
- **المهارات الاجتماعية:** وتعني مقدرة الفرد على تهدئة نفسه والتغلب على حالته المزاجية السيئة، والقدرة على التزامن في المزاج مع الآخرين وحدوث تفاعل بين الفرد والآخرين، والذي يعكس عمق الاندماج والارتباط بين الأفراد.

وصنف "سالوفي" Salovey "أنواع الذكاء الوجداني التي قدمها "جاردنر" في خمس أبعاد أساسية، وهي:

- **أن يعرف كل إنسان عواطفه:** فالوعي بالنفس والتعرف على الشعور وقت حدوثه هو الأساس للذكاء الوجداني، وكيف تكون قدرة الفرد على رصد المشاعر من لحظة إلى أخرى يعد ذلك عاملاً حاسماً للنظرة السيكولوجية الثاقبة وفهم النفس، وكما أن عدم القدرة على ملاحظة المشاعر الحقيقية تجعل الفرد يقع تحت رحمتها، فالأشخاص الذين يثقون بأنفسهم هم الذين يعتبرهم الناس أفضل من يعيشون حياتهم لأنهم يمتلكون حاسة واثقة في كل ما يتخذونه من قرارات.
- **إدارة هذه العواطف والتحكم بها:** إن التعامل مع الأحاسيس والمشاعر وتحييدها بشكل إيجابي بل وجعلها إيجابية، وقدرة الفرد على تهدئة النفس والتخلص من القلق والتهجم ونتائج الفشل هي من أساس المكونات للذكاء الوجداني، فمن يفتقر لهذه القدرات يظل في حالة غير مستقرة وفي عراك مستمر مع الشعور بالكآبة، أما من يتمتع بها فهم ينهضون من كبوات الحياة ويتقبلونها بسرعة أكبر ويعود لواقع حياة الطبيعية بشكل أفضل.
- **تحفيز النفس:** أي توجيه العواطف لخدمة هدف ما، فهذا أمر مهم لانتباه النفس ودفعها للتفوق والإبداع، فالتحكم في الانفعالات وتأجيل الإشباع أساس مهم لكل إنجاز، فالأشخاص المتمتعون بهذه المهارة لديهم فاعلية في كل ما يناط بهم من أعمال.

- التعرف على عواطف الآخرين ومشاعرهم: أي القدرة على الإحساس بانفعالات الآخرين والوعي بانفعالاتهم والتقاط الإشارات التي تدل على أن هناك من يحتاج إليهم، وعادة يدفع ذلك الفرد إلى الإيثار والمشاركة الوجدانية مع الآخرين.
- توجية المهارات الاجتماعية: والتي تعني فن إدارة العلاقات مع الآخرين، وهي مهارة تعني تطويع عواطف ومشاعر الآخرين والفاعلية في بناء العلاقات مع الآخرين (خوالدة، ٢٠٠٤: ٣٢-٣٣).
- وقدم "دويلوكس وهيجز Dulewics & Higgs" تقسيمهما لمكونات الذكاء الوجداني بخمسة مكونات وهي (23-34):
- الوعي بالذات: هي معرفة الفرد لمشاعره واستخدامها في اتخاذ قرارات واثقة في حياته.
- تنظيم الذات: هي إدارة الفرد لانفعالاته وعواطفه بشكل يساعده ويحفضه ولا يعوقه والقدرة على تأجيل أشياء الحاجات إلى وقت معين.
- حفز الذات: هي استخدام الفرد لقيمه وتفضيلاته العميقة لأجل تحفيز ذاته ودفعها وتوجيهها لتحقيق أهدافها بشكل أفضل.
- التعاطف: هي الإحساس ومشاعر الآخرين والقدرة على فهمها وعلى إدارة نزعات وانفعالات الآخرين بشكل إيجابي وأفضل.
- المهارات الاجتماعية: هي قدرة الفرد على قراءة وإدارة انفعالات الآخرين من خلال علاقاته معهم وإظهار الحب والاهتمام بهم واستخدام مهارات الإقناع والتفاوض وبناء الثقة وتكوين شبكة علاقات ناجحة والعمل في فريق بصورة إيجابية فعالة.
- كما حدد "جاردنر Gardner" (١٩٩٣) أربع قدرات وصفها بأنها مكونات الذكاء الوجداني بين الأفراد، وتشمل هذه القدرات على ما يلي (246):
- تنظيم المجموعات: فهي مهارة مهمة للقائد، وتساعده في تنسيق جهود المجموعة الواحد نحو تحقيق هدف مشترك.
- الحلول التفاوضية: وهي فن أقناع الآخرين، فبعض المفاوضين لدية القدرة على أبرام وعقد الصفقات بكل سلاسة، وبعض المفاوضين قادر على التدخل وحل النزاعات أو الصراعات.
- العلاقات الشخصية: وهي موهبة التعاطف والتواصل، وهي تسهل القدرة على المواجهة في جميع المواقف في الحياة العامة والخاصة، فالتعرف بشكل مناسب على عواطف الآخرين ومشاعرهم يعتبر فن ومهارة في العلاقات الاجتماعية.
- التحليل الاجتماعي: ويعني القدرة على اكتشاف مشاعر الآخرين ببصيرة نافذة ومعرفة اتجاهاتهم ودوافعهم وشعورهم، مما يؤدي إلى بناء علاقات قوية بين الفرد والمجتمع.

ويتضح مما سبق أهمية الذكاء الوجداني بالنسبة للفرد، فهو وسيلة من وسائل توافق الفرد مع المتغيرات المتلاحقة والمتصارعة التي تحيط به، وهو الذي يثرى شخصية الفرد، وأن الاهتمام بتنمية الجوانب الوجدانية يدفع الفرد للنشاط والعمل ويساعده على النجاح في مختلف شئون حياته واضفاء نوعا من السعادة، الأمر الذي يسهم بشكل كبير في لفت الأنظار إلى أهمية تلك الجوانب في حياة الفرد حيث يقود الفرد في التغلب على المشكلات والتميز بينها وإدارة انفعالاتنا بشكل فعال داخل أنفسنا وفي علاقتنا بالآخرين.

العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الأخرى:

أجريت بعض دراسات للبحث عن العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الأخرى، ومن هذه الدراسات دراسة "روبرتس وآخرون" Roberts,et.al (٢٠٠٢) حيث هدفت هذه دراسة إلى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بسمات الشخصية الكبرى وأثر النوع على الذكاء الوجداني، وأظهرت الدراسة عدة نتائج منها وجود علاقة موجبة دالة بين الذكاء الوجداني والذكاء العام وبعض متغيرات الشخصية (الأنبساطية، المقبولية، يقظة الضمير، الانفتاح على الخبرة) بينما توجد علاقة سالبة دالة بسمة العصابية، كما توجد فروق بين الرجال والنساء في الذكاء الوجداني لصالح النساء عندما يتم تقدير الذكاء الوجداني تقديرا ذاتيا لصالح الرجال عندما يتم تقدير الذكاء الوجداني بواسطة الخبراء.

وأجرى "رشاد موسى وسهام الخطاب" (٢٠٠٣) بدراسة هدفت الكشف عن الفروق في بعض المتغيرات النفسية (الخصائص الابتكارية، وتقدير الذات، والخجل بين الأفراد ومرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني من الجنسين، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) لمتغير الذكاء الوجداني (مرتفع، منخفض) في الخصائص الابتكاري، كما أظهرت النتائج وجود أثر دال لمتغير الجنس في الخصائص الابتكارية، ودلت النتائج أن الذكور يتصفون بخصائص ابتكارية مرتفعة عن الإناث.

كما أجرى "ليندلي Lindely" (٢٠٠١) دراسة هدفت التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الشخصية (الأنبساطية، التكيف) وتكونت عينة الدراسة من (٣١٦) طالب وطالبة من طلاب الجامعة والتعليم العام وطبقت الدراسة قائمة جولمان للكفاءات وبعض مقاييس الشخصية وقد أظهرت الدراسة بواسطة معاملات الارتباط (ECI) الوجدانية وجود علاقات موجبة دالة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الشخصية (الأنبساطية) كفاءة الذات، تقدير الذات، التفاؤل، ووجهة الضبط الداخلية (التكيف) بينما توجد علاقة سالبة دالة مع سمة العصابية، كما أظهرت الدراسة أيضا أنه لا توجد فروق دالة بين الطلبة والطالبات في الذكاء الوجداني. وأجرت "رشا الديدي" (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة واضطرابات الشخصية، وقد بلغ إجمالي العينة (٩١) طالبا وطالبة، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة

بين أبعاد الذكاء الوجداني من إعدادها، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين أبعاد الذكاء الوجداني وعدد من اضطرابات الشخصية، وخلصت النتائج إلى أنه كلما ارتفعت معدلات الذكاء الوجداني انخفضت اضطرابات الشخصية، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسط درجات مقياس المشاركة الوجدانية، ومعالجة العلاقات الشخصية المتبادلة في اتجاه الإناث، فبينما كانت الفروق في المجموع الكلي في اتجاه الذكور.

وأجرى "أحمد عبد الواحد" (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن الدور الذي يقوم به التدين في توجيه سلوك الفرد، وتحديد خصائصه الشخصية، وكذلك الكشف عن طبيعة الفروق بين ذوي التوجه الديني الظاهري (غير الملتزمين دينياً) في متغيرات الدراسة (التوافق والذكاء الوجداني ونوعية الحياة) وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين ذوي التوجه الديني الجوهري وذوي التوجه الديني الظاهري في متغيرات الدراسة (الدرجة الكلية للتوافق والذكاء الوجداني ونوعية الحياة) لصالح التوجه الجوهري، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في نوعية الحياة والذكاء الوجداني لصالح الذكور، كما بينت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه الديني والدرجة الكلية النوعية للحياة والتوافق والذكاء الوجداني.

وفي مجال العلاقة بين الذكاء الوجداني والضغط النفسية أجرى "سعيد سرور" (٢٠٠٣) دراسة هدفت التعرف على تباين مواجهة الضغوط بتباين مستوى الذكاء الوجداني (مرتفع، منخفض)، وقد بلغ قوام عينة الدراسة الكلية (٥٢٦) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب ذوي مستويات الذكاء الوجداني المختلفة في مهارات مواجهة الضغوط، كما تبين أن دلالة الفروق لصالح الطلاب ذوي مستوى الذكاء الوجداني المرتفع، كما اتضح وجود تفاعل ثنائي ذي أثر دال إحصائياً بين مستويات الذكاء الوجداني والنوع على مهارات مواجهة الضغوط، في حين لم يتضح وجود أثر دال إحصائياً بين مستويات الذكاء الوجداني والنوع على مهارات مواجهة الضغوط، كما اتضح عدم وجود تأثير تفاعلي دال إحصائياً بين مستوى الذكاء الوجداني ومركز التحكم والنوع على مهارات المواجهة.

وبالنسبة للعلاقة بين الذكاء الوجداني والإكتئاب أجرت "لاماننا Lamanna" (٢٠٠٢) دراسة هدفت التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وبين وجهة الضبط والاكئاب لدى مجموعة من النساء بلغ عددهن (١٠٠) امرأة، تراوحت أعمارهن بين (١٨ - ٧٨ سنة)، وقد استخدمت الدراسة قائمة (بارون) لقياس الذكاء الوجداني ووجهة الضبط وقائمة الاكئاب وأظهرت الدراسة بواسطة معاملات الارتباط وجود علاقة موجبة بين الذكاء الوجداني ووجهة الضبط الداخلية بينما توجد علاقة سالبة بين الذكاء الوجداني مع وجهة الضبط الخارجية والاكئاب. في حين أجرى "فارنهام Farnham" (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء

الوجداني والسعادة، وتكونت عينة الدراسة من (١١) طالباً و(٧٧) طالبة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط سالب بين العصاب والسعادة، وعدم وجود علاقة ارتباطيه بين القدرة المعرفية وكل من السعادة والذكاء الوجداني، في حين أظهرت النتائج وجود ارتباط موجب بين الانبساط والسعادة، كذلك وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والسعادة.

وفى مجال مهنة التعليم والتعلم أجرى "إبراهيم السمادوني" (٢٠٠١) هدفت إلى فحص العلاقة بين الذكاء الوجداني للمعلم وتوافقه المهني، وأثره النسبي في توافق المعلم المهني، كما هدفت إلى الكشف عن أثر جنس المعلم واختصاصه الأكاديمي وسنوات الخبرة على الذكاء الوجداني لديه، وقد أجريت على عينة قوامها (٣٦٠) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس الثانوية بمحافظة الغربية، ثم تقسيم العينة إلى (٢٠٠) معلماً و(١٦٠) معلمة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائية بين درجات مقياس الذكاء الوجداني للمعلم والتوافق المهني لديه في الدرجة الكلية والدرجات الفرعية، وقد بينت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتوافق المهني للمعلم وأبعاده المختلفة من خلال درجاته على مقياس الذكاء الوجداني في الدرجة الكلية وأبعاده المختلفة، وكذلك أوضحت الدراسة وجود فروق جنسية في الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية بصفة عامة لصالح المعلمين، كما أظهرت الدراسة وجود فروق بين الاختصاصات الأكاديمية للمعلمين في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وبعد تناول العلاقات فقط، فقد أشارت النتائج أيضاً إلى وجود تأثير لسنوات الخبرة على الدرجة الكلية الذكاء الوجداني وبعد التعاطف وتناول العلاقات.

كما أجرى "عبد العال عجوة" (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني وكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي، والتوافق النفسي، وتكونت العينة من (١٥٨) طالباً وطالبة، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني وكل من الذكاء المعرفي، والتحصيل الدراسي، في حين كشفت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائية بين الذكاء الوجداني والتوافق النفسي، وعدم وجود فروق بين البنين والبنات على مقياس الذكاء الوجداني الثلاثة، وكذلك كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق بين ذوي الاختصاصات العلمية والأدبية على مقياس الذكاء الوجداني الثلاثة.

وأجرى "عصام زيدان وكمال الإمام" (٢٠٠٢) دراسة هدفت تلك الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني بأبعاده الخمسة وكلا من أساليب التعلم المختلفة، وبعض أبعاد الشخصية، والاختصاصات الدراسية المختلفة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٥٥) طالباً وطالبة موزعين على ست اختصاصات دراسية مختلفة، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائية بين أساليب التعلم والدرجة الكلية للذكاء الوجداني، كما أشارت إلى أن الانبساط يرتبط بعلاقة موجبة ضعيفة وغير دالة إحصائية بمعظم أبعاد الذكاء الوجداني وهي (إدارة الانفعالات، التعاطف، تنظيم الانفعالات، والوعي بالذات) ولكنه يرتبط بعلاقة

موجبة دالة إحصائياً بعد التواصل وبالدرجة الكلية للذكاء الوجداني، كما يتضح أن العصائية ترتبط بعلاقة سالبة دالة إحصائياً بجميع أبعاد الذكاء الوجداني ويدرجته الكلية (فيما عدا بعدي التعاطف، والوعي بالذات) حيث إن العلاقة موجبة ولكنها دالة إحصائياً أيضاً.

وفي مجال الأسرة والتنشئة الأسرية أجرى "إسماعيل بدر" (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الوالدية الحنونة سواء كانت الأمومة أم الأبوة كما يدركها الأبناء والذكاء الوجداني، وقد بلغ حجم العينة (٣٢٧) طالبا وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي العام والفني بمدينة بنها بمصر، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء والذكاء الوجداني لديهم، ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في بعد الدافعية الذاتية في اختبار الذكاء الوجداني وذلك لصالح الذكور، وبينت النتائج أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في بعد التواصل مع الآخرين في اختبار الذكاء الوجداني وذلك لصالح الإناث، في حين لم يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في أبعاد (الوعي بالذات، التحكم في الانفعالات، التفهم، والعطف) على مقياس الذكاء الوجداني.

كما أجرت "فوقية راضي" (٢٠٠٢) دراسة استهدفت فحص العلاقة الارتباطية بين سوء معاملة وإهمال الوالدين وكل من الذكاء المعرفي والوجداني والاجتماعي للأطفال، مع الكشف عن الفروق في الذكاء المعرفي والوجداني والاجتماعي بين الأطفال الأكثر والأقل تعرضاً لسوء معاملة وإهمال الوالدين، وقد اشتملت العينة على (٦٠٠) تلميذا وتلميذة من المرحلة الابتدائية والإعدادية، وأسفرت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأكثر تعرضاً لسوء معاملة وإهمال الوالدين ومتوسط درجات الأطفال الأقل تعرضاً لسوء المعاملة والإهمال في كل من الذكاء المعرفي والوجداني والاجتماعي، وذلك لصالح الأطفال الأقل تعرضاً لسوء معاملة وإهمال الوالدين. ومن وجهة نظر أخرى للتعرف على أثر بعض الأنشطة على تنمية الذكاء الوجداني أجرى "كولمان Coleman" (١٩٩٧) دراسة هدفت الكشف عن دور المعسكرات في تنمية تقدير الذات والذكاء الوجداني، وقد أوضحت الدراسة أهمية دور المعسكرات في تنمية تقدير الذات والذكاء الوجداني لدى رواد المعسكرات، عن طريقة تنمية الأمن البدني. وبناء الأمان الوجداني، وخلق شعور بالهوية، وتنمية الشعور بالانتماء، وتعزيز الكفاية وتحقيق الشعور بالمهمة، وإلى جانب هذا توصلت الدراسة إلى أنه يمكن تحقيق هذا الهدف من خلال تعاون الوالدين مع اللجنة القائمة على التدريب.

• التعقيب:

يتبين من العرض السابق لنتائج الدراسات السابقة أن هناك بحوثاً تناولت الذكاء الوجداني عامة من حيث طبيعته وخصائصه ومكوناته وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل: التوافق المهني للمعلم، التوجه الديني الوالدية الحنونة، الذكاء العام، التوافق النفسي، التحصيل الدراسي، أساليب التعليم

سوء معاملة الوالدين، الإهمال ومواجهة الضغوط، مركز التحكم واضطرابات للشخصية، والسعادة. وعلى الجانب الآخر لم تتوصل الباحثة لأى دراسة تناولت العلاقة بين الذكاء الوجدانى والأمن النفسى.

• الأمن النفسى (الطمأنينة النفسية): مفهوم الأمن النفسى:

يعد الأمن النفسى من أهم مقومات الحياة لكل الأفراد، إذ يتطلع إليه الإنسان في كل زمان ومكان، من مهده إلى لحدده، فإذا ما وجد ما يهدده في نفسه وماله وعرضه ودينه هرع إلى ملجأ آمن ينشد فيه الأمن والأمان والسكينة، وينطوي الإحساس بالأمن النفسى على مشاعر متعددة تستند إلى مدلولات متشابهة، فغياب القلق والخوف وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل والخارج مع الاحساس بالإطمئنان والاستقرار الوجدانى والمادى، ودرجات معقولة من التقبل لمكونات البيئة(نادى،٢٠٠٥:١٣).

وقد اختلفت مفاهيم الأمن النفسى باختلاف الباحثين واختلاف زاوية نظر كل منهم لهذا المفهوم، ولم يخل الأمر من بعض التداخل مع المفاهيم النفسية الأخرى كالطمأنينة الوجدانية، والأمن الذاتى، والأمن الوجدانى، حيث أشار"حامد عبد السلام زهران"(٢٠٠٢) بأن الأمن النفسى يقال له "الأمن الشخصى"، و"الأمن الخاص" و"السلام الشخصى"، والأمن النفسى من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية، وهنالك ترابط بين الأمن النفسى والأمن الاجتماعى والصحة النفسية، حيث توجد علاقة جوهرية بين الاتجاه الدينى ومشاعر الأمن كعامل من عوامل الشخصية الذى يحدد الصحة النفسية(٨٥). كما أشار"على سعد"(١٩٩٩) مفهوم الأمن النفسى من المفاهيم المركبة في علم النفس، ويتداخل في مؤشرات مع مفاهيم أخرى مثل الطمأنينة الوجدانية، الأمن الذاتى، التكيف الذاتى، الرضا عن الذات، مفهوم الذات الإيجابى، التوازن الوجدانى(١٥)، كما يرى"حامد زهران"(٢٠٠٣) أن الأمن النفسى مركب من اطمئنان الذات والثقة في الذات والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة"(٨٦).

وقد أهتم العديد من علماء النفس بدراسة دوافع السلوك الإنسانى التي من بينها دافع الأمن، ومن أشهر هؤلاء العالم "ماسلو Maslow" الذى قسم دوافع السلوك الإنسانى إلى خمسة دوافع جعلها تنتظم في شكل هرمى قاعدته الأساسية هي الحاجات الفسيولوجية تليها مباشرة الحاجة إلى الأمن، ثم الحاجة إلى الحب، وأخرها الحاجة إلى تحقيق الذات، ولقد أشار"أريكسون Erikson" إلى أن الحاجة إلى الأمن باعتبارها من أهم الدوافع النفسية الاجتماعية التى تحرك السلوك الإنسانى وتوجهه نحو غايته، وإذا أخفق المرء في تحقيق حاجته من الأمن فاندلك يؤدي إلى عدم القدرة على التحرك والتوجه نحو تحقيق الذات(جبر،١٩٩٦:٥٨).

عرف "كمال دسوقي"(١٩٩٠) الأمن بأنه: "حالة يحس فيها الفرد بالسلامة والأمن وعدم التخوف، ويكون فيها إشباع الحاجات وارضائها

مكفولان، وهو اتجاه مركب من تملك النفس بالثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي إلى جماعات انسانية لها قيمة"، ويرى أن الأمن النفسي بأنه: "كون المرء آمنا أي سالما من تهديد أخطار العيش أو ما عنده قيمة كبيرة، وهو اتجاه مركب من تملك النفس والثقة بالذات والتيقن من أن المرء ينتمي لجماعات إنسانية لها قيمتها" (٢٩).

ويعرف "صلاح الكنانى" (١٩٨٨) الأمن النفسي بأنه: "مقدار ما يحتاج إليه الفرد من حماية لنفسه ووقايتها من الظروف التي تشكل خطرا عليه، مثل تقلبات المناخ والطبيعة والأوبئة والأمراض والحروب وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتقليل من القلق المرتفع المصاحب للمستقبل المجهول سواء فيما يتعلق بدراسته أو عمله أو مأكله أو ملبسه" (٩٣).

ويشير "لندرفيل وماين" Londerville & main " أن الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد (289). ويرى "جمال حمزة" (٢٠٠١) أن الفرد قد يتعثر في إحساسه بالأمن لعدة أسباب تعمل مجتمعه، أو بصورة منفردة منها: أخفاق الفرد في إشباع حاجاته، وعدم القدرة على تحقيق الذات، وعدم الثقة بالنفس، والشعور بعدم التقدير الاجتماعي، والقلق والمخاوف الاجتماعية والضغط النفسي وتوقع الفشل، وعدم الاستمتاع بالحياة، وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة (١٣٠). وأكد "سوليفان" Solivan " على أن القلق ينشأ بسبب عدم توفر الأمن في العلاقات الشخصية التبادلية مع الآخرين والتي تشكل نمو الشخصية وتحديد مستوى الصحة النفسية خلال مراحل الرشد المبكر (أنجلر، ١٠، ١٣٨).

أما "ادلر" Adler (١٩٩٢) فيتناول الأمن النفسي في بعدها الاجتماعي حيث يرى أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يسعى دوما لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية من خلال تنمية اهتماماته الاجتماعية وتطوير أسلوب حياة خاص يجعله قادرا على التفاعل مع الآخرين وبالتالي تحقيق الحاجة إلى الأمن النفسي والانتماء والحب والصحة وتجاوز مشاعر الوحدة والاعتراب والوحشة (٣١). كما أهتمت "هورناي" Horney (١٩٤٥) بأبرز العوامل الاجتماعية والثقافية حيث ترى أن هناك جملة من الظروف والأوضاع السلبية خاصة في المحيط الأسري كالإهمال والعزلة يمكن أن تؤدي إلى فقدان الطمأنينة والذي بدوره يؤدي إلى القلق، وتمضي "هورناي" لتؤكد أن عدم توفر الأمن والطمأنينة في العلاقات خاصة بين الطفل والام يتسبب في نشأة مشاعر من الاضطراب تظهر في صورة اتجاهات عصابية تؤدي إلى سلوك الفر لواحد من ثلاثة اتجاهات، فأما التحرك نحو الآخرين (اتجاه إيجابي)، أو التحرك بعيدا عن الآخرين (اتجاه إنفصالي)، أو التحرك ضد الآخرين (اتجاه عدواني) (٤١). كما يرى "محمد جبر" (١٩٩٦) أن الإحساس بالأمن النفسي مرتبط بالحالة البدنية والعلاقات الاجتماعية للفرد، وكذلك مدى إشباع الدوافع الأولية والثانوية، وقد صنف الأمن النفسي في مكونين، أحدهما داخلي يتمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات والآخر خارجي يظهر في عملية

التكيف الاجتماعي مع الآخرين والتفاعل معهم بعيداً عن العزلة والوحدة التي تخل بالتوازن النفسي للشباب والمراهقين وتؤثر على مستوى توافقهم الاجتماعي (٨١).

وقد وضع "موسلوا Maslow" (١٩٤٩) أربعة عشر مؤشرات اعتبرها دالة على احساس الفرد بالأمن النفسي وهي (203):

- ✓ مشاعر الأمان، وندرة مشاعر التهديد.
- ✓ مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتفاء الصراع، والاستقرار الوجداني.
- ✓ ادراك العالم والحياة بدفء ومسرة، حيث يستطيع الناس العيش باخوة وصدقة.
- ✓ الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم.
- ✓ الشعور بالعالم كوطن، والانتماء والمكانة بين المجموعة.
- ✓ ادراك البشر بصفاتهم الخيرة من حيث الجوهر، وبصفتهم ودودين وخيرين.
- ✓ مشاعر الصداقة والثقة نحو الآخرين، حيث التسامح وقلّة العدوانية، ومشاعر المودة مع الآخرين.
- ✓ الاتجاه نحو توقع الخير والاحساس بالتفاؤل بشكل عام.
- ✓ الميل للسعادة والقناعة.
- ✓ الميل للانطلاق من خارج الذات، والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون تمركز حول الذات.
- ✓ تقبل الذات والتسامح معها وتفهم الاندفاعات الشخصية.
- ✓ الرغبة بامتلاك القوة الكافية في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين.
- ✓ الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية او الذهانية وقدرة منظمة في مواجهة الواقع.
- ✓ الاهتمامات الاجتماعية وبروز روح التعاون والल्प والاهتمام بالآخرين.

ويشير "فهد الدليم وآخرون" (١٩٩٣) إن تصنيف "ماسلو" هذا يقوم على اعتبار الشخص غير الأمان هو من يعاني من مشاعر العزلة والوحدة والنبتد الاجتماعي وبالتالي إدراك العالم كمصدر تهديد وخطر وهذه الأعراض عندما تستقل نسبياً عن مصادرها الأصلية تصبح سمة ثابتة إلى حد كبير ويصبح الفرد في المراحل العمرية اللاحقة غير مطمئن حتى لو توفرت له سبل الحياة والأمان طالما أنه لم يخبر في طفولته الطمأنينة النفسية الملائمة (٧).

ومن خلال استعراض التعريفات المتنوعة للأمن النفسي، ترى الباحثة أن مفهوم الأمن النفسي مفهوم معقد لتأثره بالعديد من المتغيرات والمتفاعلة في المجتمع، فهو يتأثر بالعديد من العوامل سالبا وإيجابا، ويتداخل مع حاجات الإنسان الأساسية والاجتماعية والنفسية، وقد يولد الشعور بعدم الطمأنينة النفسية نتيجة العديد من المتغيرات والعوامل منها: مصادر التهديد والخطر كتقلبات المناخ والطبيعة والأوبئة والأمراض والحروب وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتقليل من القلق المصاحب بالدراسة أو

العمل أو المعيشة، كذلك أخفاق الفرد في إشباع حاجاته، وعدم القدرة على تحقيق الذات، وعدم الثقة بالنفس، والشعور بعدم التقدير الاجتماعي، والضغط النفسي، وتوقع الفشل، وعدم الاستمتاع بالحياة وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، الإهمال الأسرى.

العلاقة بين الأمن النفسي وبعض التغيرات الأخرى:

أجريت بعض من الدراسات التي أستهدفت بناء أو تطوير مقياس الأمن النفسي كدراسة "عصام أبو بكر" (١٩٩٣) حيث هدفت هذه الدراسة تطوير مقياس للأمن النفسي في إطار إسلامي، وقام الباحث بصياغة مقياس للأمن النفسي من (١٤٠) عبارة، وتم تجريب المقياس على عينة من (٥٤٣) طالبا وطالبة من جامعة اليرموك، وتكونت الصورة النهائية للمقياس من (٤٨) عبارة، وقد تبين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

وفي مجال تحديد مستوى الأمن النفسي لدى طلاب الجامعات أجرى "فهد عبد الله الدليم" (٢٠٠٥) دراسة من بين أهدافها التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طالبات جامعة الملك سعود بالرياض وقد شملت عينة الدراسة (٢٨٨) طالبا وطالبة في المرحلة الأولى، وقد تم استخدام مقياس (ماسلوا) للأمن النفسي بعد تقنينه على البيئة السعودية، وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى الأمن النفسي لدى طالبات الجامعة كان جيدا، كما أجرى "جميل حسن الطهراوي" (٢٠٠٧) دراسة وتضمنت أهداف الدراسة التعرف على مستوى الأمن النفسي لطالبات الجامعات الفلسطينية في غزة بعد الانسحاب الاسرائيلي من غزة، وقد شملت عينة الدراسة (٣٥٩) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الأمن النفسي للطالبات كان جيدا، كما أجرى "علي لعبيبي المحمداوي" (٢٠٠٧) دراسة كان من بين أهداف الدراسة التعرف على مستوى الأمن النفسي لطلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠٠٤-٢٠٠٥) وشملت عينة الدراسة (٥٠٠) طالبا وطالبة، وتم بناء مقياس للأمن النفسي لتحقيق أهداف البحث، وقد أشارت النتائج إلى تدني مستوى الأمن النفسي لدى عينة البحث وعزى الباحث السبب إلى ما يعانيه المجتمع العراقي من عدم استقرار وتدهور الوضع الأمني وتفاقم المشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وللتعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات الأخرى في البيئة الجامعية أجرى "عصام أبو بكر" (١٩٩٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدى عينة من (٥٦٠) طالبا وطالبة من جامعة اليرموك بالأردن، واستخدم الباحث مقياس (ماسلوا) للأمن النفسي، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين القيم الدينية والأمن النفسي أي أن الطلبة المتمسكين بالقيم الدينية أكثر شعورا بالأمن النفسي. كما أجرى "هشام عبد الله" (١٩٩٦) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين إشباع الحاجة للأمن النفسي والاتجاه نحو التطرف الفكري، والديني، والسياسي وتكونت العينة من (٣١٧) فردا (١٥٨ ذكرا، ١٥٩ أنثى) تراوحت أعمارهم بين (١٩-٥٠) سنة، واستخدم الباحث مقياسين من اعداداه أحدهما يحتوي أسئلة مفتوحة لقياس الأمن النفسي، وأظهرت النتائج علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الاتجاه السوي نحو التطرف وإشباع الحاجة إلى الأمن، وتوصل الباحث إلى

أن الحاجة للأمن النفسي تزداد كلما ازداد شعور الفرد بالتهديد والخطر في المجتمع، ولم توجد فروق دالة في الحاجة إلى الأمن النفسي بين الذكور والإناث، في حين أجرى "محمود أبو عودة" (١٩٩٦) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والاتجاهات السياسية والاجتماعية، وتكونت العينة من (٢٥٦) طالب وطالبة من جامعة الأزهر واستخدم الباحث مقياس للأمن النفسي من اعدادده، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأمن النفسي وكل من التدين والتحررية، ولم توجد فروق في درجة الشعور بالأمن النفسي تعزى لعامل الجنس أو بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية أو حسب مستواهم الدراسي.

وفي دراسة لـ "محمد جبر" (١٩٩٦) هدفت التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم) وأجريت الدراسة على عينة من (٣٤٢) فرداً من الذكور والإناث البالغين من مستويات تعليمية واجتماعية مختلفة، منهم (٢٥٢) متزوجون، و(٩٥) من غير المتزوجين، واستخدم الباحث مقياس (ماسلو) للأمن النفسي، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً في مستويات الأمن النفسي بين الذكور والإناث، وزيادة الشعور بالأمن مع تقدم السن وزيادة المستوى التعليمي.

وفي مراحل التعليم غير الجامعية دراسة "محمود حسين" (١٩٩٣) وتناولت الشعور بالأمن النفسي في ضوء بعض المتغيرات كالمستوى الدراسي والتخصص والتحصيل لدى طلبة الثانوية بمدينة الرياض، وتكونت العينة من (١٧٦) طالب من المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث مقياس (ماسلو) للأمن وعدم الأمن، وأظهرت النتائج تقارباً في مستوى الشعور بالأمن لدى الطلاب وارتفاع الشعور بعدم الأمن مقارنة بعينات أمريكية، ولم يتأثر الأمن بالتخصص والتحصيل والمستوى الدراسي. كما أجرى "علي سعد" (١٩٩٨) بدراسة هدفت إلى تفحص العلاقة بين مستويات الأمن النفسي والتفوق التحصيلي، وأجريت الدراسة على عينة من (٢٥٥) طالبا وطالبة من المتفوقين وغير المتفوقين من كليات علمية وإنسانية بجامعة دمشق، وقام الباحث بتعريب واستخدام قائمة ماسلو للشعور بالأمن وعدم الأمن النفسي، وأظهرت النتائج ارتباطاً دالاً بين مستوى الأمن النفسي والتفوق التحصيلي، ولم توجد فروق دالة في مستويات الأمن النفسي بين المتفوقين وغير المتفوقين، وبين التخصصات المختلفة، والطلاب والطالبات، وفي دراسة "دافيد وآخرون" Davis, et al (١٩٩٥) هدفت إلى التعرف على أثر النزاع بين البالغين على مستوى الأمن النفسي لديهم، وتكونت العينة من (١١٢) طفلاً من الذكور والإناث من مجموعات عمرية مختلفة من ولاية فرجينيا الأمريكية، واستخدم الباحث عدة أدوات لقياس الأمن النفسي لدى الأطفال وأظهرت النتائج وجود علاقة بين النزاع بين البالغين وشعور الأطفال بعدم الأمن في جميع المجموعات العمرية المختلفة، وعدم وجود فروق دالة في العلاقة بين الصراع الخاص لدى البالغين والأمن النفسي بين المجموعات الثلاث.

وأجرى "محمد أبراهيم عيد" (١٩٩٧) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين فقدان الأمن النفسي وقوة الأنا، وأجريت على عينة من (٣٠٠)

طالب وطالبة في المرحلتين الاعدادية والثانوية، واستخدم الباحث مقياس الأمن النفسي من اعداده، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين فقدان الأمن النفسي والاتجاه الايجابي نحو الأنا، كما أجرت "فاطمة عودة" (٢٠٠٢) دراسة استهدفت التعرف على طبيعة العلاقة بين المناخ النفسي والاجتماعي والطمأنينة الوجدانية وقوة الأنا، وتكونت العينة من (٣٧٦) طالبة من الجامعة الإسلامية بغزة، واستخدمت الباحثة مقياساً للطمأنينة الوجدانية من اعدادها وأظهرت النتائج ارتباطاً دالاً بين المناخ النفسي الاجتماعي والطمأنينة الوجدانية، ولم تظهر فروقات دالة احصائياً في مستوى الطمأنينة الوجدانية بين الطالبات باختلاف تخصصاتهم. كما أجرى "أحمد عطية" (١٩٩٤) فقد هدفت دراسته إلى التعرف على الحاجات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الإسكندرية، وتكونت العينة من (١٩٣) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث مقياسين من اعداده أحدهما للحاجات النفسية، وأظهرت النتائج أن أهم الحاجات النفسية لدى عينة الدراسة، هي الحاجة إلى الأمن النفسي، ولم تظهر فروق دالة في الحاجة إلى الأمن بين الذكور والإناث.

وفي مجال البيئة الأسرية أجرى "ريبورت Robert" (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالأمن التابع من الارتباط بالوالدين وأعراض الاكتئاب النفسي، ودور الشعور بالأمن في الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات، وتكونت العينة من (٤٨١) طالب وطالبة جامعية من ثلاث جامعات أمريكية، واستخدم الباحث مقياس للأمن النفسي من اعداد شيفر، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين العلاقات غير الحميمة والنقص في الشعور بالأمن، وتوصل الباحث إلى أن انعدام الأمن يؤدي إلى ظهور أعراض مرض الاكتئاب، كما أجرت "أماني عبد المقصود" (١٩٩٩) دراسة استهدفت التعرف على العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في القاهرة، وتكونت العينة من (٣٠) تلميذا وتلميذة، وطبقت الباحثة مقياس ماسلو للأمن النفسي للأطفال وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية (كالتفرقة بين الأبناء، والتحكم، والحماية الزائدة) وبين الشعور بعدم الأمن النفسي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالأمن النفسي.

وقام "علاء الدين كفاي" (٢٠٠١) بدراسة تناولت العلاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، التي يمكن أن ترتبط به ارتباطاً سببياً، وهي التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء والشعور بالأمن النفسي، وأظهرت النتائج أن التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء، تؤثر في درجة تقدير الفرد لذاته، وأن هذا التأثير يتم عبر متغير الأمن النفسي، بمعنى أن التنشئة الوالدية الصحيحة تؤدي إلى أن يشعر الطفل بالأمن. كما قام "السيد عبد المجيد" (٢٠٠٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وإساءة المعاملة لدى عينة قوامها (٣٣١) من تلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية والخاصة، وقام بتصميم مقياس للأمن النفسي وآخر لسوء

المعاملة، وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين سوء المعاملة والأمن النفسي، وعانى الذكور من سوء المعاملة أكثر من الإناث، كما أظهرت النتائج وجود تفاعل دال إحصائياً بين الجنس ونوع الدراسة والأمن النفسي أما "أحمد الخليل" (١٩٩١) فقد أجرى دراسة مقارنة بين مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين من أسر متعددة الزوجات وأسر أحادية الزوجة، وأجريت الدراسة على عينة من (١٦٠) طالبا وطالبة من عدة مناطق في الأردن واستخدم الباحث مقياس (ماسلو) للشعور بالأمن، وأظهرت النتائج أن المراهقين في الأسر متعددة الزوجات، أقل شعوراً بالأمن من أقرانهم في الأسر أحادية الزوجة، ولم توجد فروق دالة في درجة الأمن النفسي تعزى للجنس.

• التعقيب:

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات الأخرى تبين الآتي:

- ✓ أن انعدام الأمن يؤدي إلى ظهور أعراض مرض الاكتئاب.
- ✓ أن التنشئة الوالدية الصحيحة تؤدي إلى أن يشعر الطفل بالأمن.
- ✓ أن المراهقين في الأسر متعددة الزوجات أقل شعوراً بالأمن من أقرانهم في الأسر أحادية الزوجة.
- ✓ يتزايد الشعور بالأمن مع تقدم السن وزيادة المستوى التعليمي.
- ✓ وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والمتغيرات التالية (مرض الاكتئاب، التنشئة الوالدية، السن، المستوى التعليمي، القيم الدينية، التطرف، التفوق التحصيلي، النزاع بين البالغين، الاتجاه الإيجابي نحو الأنا، كما تبين أن عدم وجود علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والمتغيرات الآتية: (الجنس، التخصص الدراسي).

• إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لأنه يتلائم مع طبيعة الدراسة، ويسمح بوصف الظاهرة وصفا علميا دقيقا.

عينة الدراسة: اختيرت عينة عشوائية من طالبات كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز، واشتملت العينة على عدد (١٢٧) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة، وقد تراوحت أعمارهن ما بين (٢٢- ٢٤ سنة) بمتوسط أعمار قدره (٢٣ سنة).

أدوات جمع البيانات: استخدمت الباحثة في جمع المعلومات الخاصة بهذه الدراسة الأدوات التالية:

- ✓ مقياس الذكاء الوجداني . إعداد/ فاتن فاروق عبد الفتاح(د.ت).
- ✓ مقياس الأمن النفسي إعداد/ زينب شقيرعام (٢٠٠٥).

أولاً- مقياس الذكاء الوجداني:

أ- وصف المقياس:

هو مقياس يهدف إلى قياس الذكاء الوجداني، وصمم المقياس في الأصل "سالوفي وماير Salovey & Mayer" (١٩٩٠) مكونا من (٦٢) عبارة، ثم قام "أسكوت وآخرون Schutte, et. al" (١٩٩٧) بإجراء بحوث على المقياس واختير

(٣٣) عبارة تمثل المقياس الأصلي، وتمثل العبارات أجزاء من نموذج "سالوفي وماير Salovey & Mayer" (١٩٩٠)، ومنها (١٣) عبارة تنتمي إلى بعد التقدير والتعبير عن الوجدان، وعدد (١٠) عبارات تنتمي إلى بعد التنظيم الوجداني وعدد (١٠) عبارات تنتمي إلى بعد استعمال الوجدان، بالإضافة إلى أن مكونات المقياس الحالي عكست المكونات الأساسية والمكونات الفرعية لكل بعد مثل: تنظيم الوجدان في الذات وتنظيمها في الآخرين. ويلى كلا منها ثلاث اختيارات هي: (لا تنطبق، إلى حد ما، تنطبق) وتعطى الاختيارات الدرجات (١، ٢، ٣) في حالة الفقرات الإيجابية (التي تدل على صفة مقبولة، وتعطى الاختيارات الدرجات (١، ٢، ٣) في حالة الفقرات السلبية (التي تدل على صفة غير مقبولة)، وتتراوح درجات المقياس (٣٣: ٩٩) درجة.

ب- صدق المقياس :

١. صدق المحتوى: يتضمن المقياس (٣٣) عبارة موزعة على الأبعاد الثلاثة وهي التقدير والتعبير عن الوجدان، وتنظيم الوجدان، واستعمال الوجدان بحيث تمثل كل مجموعة عبارات البعد الذي تنتمي إليه.

٢. صدق المحكمين: تم تعريف كل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الوجداني إجرائياً، ثم تم عرض المقياس على (٥) محكمين من المهتمين بالمقياس النفسي لتقدير أنتماء كل عبارة لأحد الأبعاد الثلاثة، وتم الأخذ بموافقة (٨٠٪) فأكثر من آراء المحكمين، وقد نتج عن هذه الخطوة أنقسام فقرات المقياس إلى ثلاثة أجزاء متساوية تقابل الأبعاد بكل قسم (١١) عبارة.

٣. الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): قامت مصممة المقياس بتطبيق اختبار الدلالة (ت) t-test على متوسطى الربيعين الأعلى والأدنى من العينة الإحصائية (ن=١١٢) في درجات المقياس حتى تختبر قدرة المقياس على التمييز بين المستويات المختلفة من الذكاء الوجداني لدى الأفراد، ويوضح جدول (١) دلالة الفروق بين متوسطى درجات الربيعين الأعلى والأدنى في هذا المقياس.

جدول (١): الفروق بين متوسطى درجات الربيعين الأعلى والأدنى في مقياس الذكاء الوجداني

البيان	الربع الأعلى	الربع الأدنى
العدد (ن)	٢٨	٢٨
المتوسط (م)	٨٨.٤٦	٧١.٢٥
الانحراف المعياري (ع)	٣.٦٨	٤.٧٢
النسبة الفائضية	١.٤٦	
قيمة (ت)	١٥.٠٧ ❖❖	

❖❖ دالة عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (١) قدرة مقياس الذكاء الوجداني على التمييز بين الأفراد فيما وضع من أجلة. ولكي تتأكد الباحثة من صدق المقياس وصلاحيته استخداماً للدراسة الحالية، تم تطبيق المقياس على عينة إحصائية قوامها (٣٠) طالبة من المجتمع الأصلي للدراسة، وتم حساب معامل صدق التمييز بحساب الفروق بين الربيعين الأعلى والأدنى لاستجابات أفراد العينة على المقياس، وجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) : الفروق بين الربيعين الأدنى والأعلى لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية على مقياس الذكاء الوجداني ن = (٣٠)

المتغيرات	القياس	الربيع الأدنى		الربيع الأعلى		قيمة (ت)	الدلالة
		ع	س	ع	س		
الذكاء الوجداني		٥٧٥	٩٣.١٤	٣٨٤	٥.٩٢	٠.٠٠	

يوضح الجدول (٢) وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الربيع الأدنى والربيع الأعلى مما يشير إلى صدق المقياس.

ج- ثبات المقياس:

- ◀◀ **الاتساق الداخلي:** تم حساب معامل ارتباط كل عبارة بباقي عبارات المقياس، وقيم هذه المعاملات موجبة، وتمتد من (٠.٤٩) و(٠.٨٧)، تدل على اتساق مناسب لعبارات المقياس.
- ◀◀ تم حساب معاملات ألفا لأبعاد التقدير والتعبير عن الوجدان، وتنظيم الوجدان، واستعمال الوجدان، ونتج عن هذه الخطوة المعاملات (٠.٧٩، ٠.٧٩، ٠.٨١) على الترتيب.
- ◀◀ تم حساب معامل ألفا للمقياس ككل (٣٣ عبارة) فنتج معامل قدره (٠.٠٩)، وهي قيمة (٠.٩٠)، وهي قيمة تدل على صلاحية المقياس للاستخدام في البحث العلمي.

ولكى تتأكد الباحثة من ثبات المقياس وصلاحية استخدامه للدراسة الحالية، قامت الباحثة بإيجاد ثبات المقياس بطريقتين هما:

- أ- **طريقة التجزئة النصفية:** بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طالبة من المجتمع الأصلي للدراسة الحالية، جاء معامل الثبات بين نصفي الاختبار (٠.٧٥)، وهو معامل ثبات مرتفع مما يشير إلى ثبات المقياس.
- ب- **طريقة الاتساق الداخلي:** جاء معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ (٠.٧٠)، وهو معامل ثبات مرتفع مما يؤكد على ثبات المقياس.

ثانياً- مقياس الأمن النفسي:

أ- وصف المقياس:

هو مقياس تصميم/ زينب شقير عام (٢٠٠٥) ويهدف إلى قياس الأمن الانفعالي (الطمأنينة الإنفعالية)، ويتكون المقياس من عدد (٥٤) عبارة، تندرج تحت (٤) محاور رئيسية تدور حول محتوى ومفهوم الأمن النفسي، ويوجد أمام كل عبارة عدد (٤) اختيارات (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة)، وتقابل هذه الاختيارات عدد (٤) درجات هي: (٣، ٢، ١، صفر) على الترتيب، وذلك عندما يكون اتجاه العبارات نحو الأمن النفسي إيجابياً، بينما تكون هذه التقديرات في اتجاه عكسي (صفر، ١، ٢، ٣) عندما يكون اتجاه التقديرات نحو الأمن النفسي سلبياً، وتتراوح قيم الدرجات في هذا المقياس بين (صفر: ١٦٢) درجة، ويتم تحديد مستويات الأمن النفسي طبقاً للجدول (٣).

جدول (٣) : مستوى الأمن النفسي على المقياس قيد الدراسة

أرقام البنود	اتجاه التصحيح	مستويات الأمن النفسي
من ١ - ١٩	٣ - ٢ - ١ - صفر	أمن نفسي مرتفع جدا من ١٣١ - ١٦٢
من ٢٠ - ٥٤	صفر - ١ - ٢ - ٣	أمن نفسي مرتفع من ٩٧ - ١٣١
		أمن نفسي معتدل (متوسط) من ٦٣ - ٩٦
		أمن نفسي بسيط من ٣١ - ٦٢
		أمن نفسي منخفض من صفر - ١٦٢
الدرجة الكلية للأمن النفسي		من صفر - ١٦٢

ب- صدق المقياس:

- ◀◀ الصدق الظاهري: تم عرض المقياس خلال فترة إعداده على مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية، و مجال الإرشاد النفسي.
- ◀◀ صدق المحك: تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (١٠٠) من طلاب الجامعة، كما تم تطبيقه أيضا على عينة مصرية عام (٢٠٠٢)، وكان معامل الارتباط بين درجات القياسين (٠.٧٨، ٠.٨٢، ٠.٨٠) لكل من عينة الذكور والإناث والعينة الكلية على التوالي، وهو ارتباط دال مرتفع مما يضمن صلاحية المقياس للإستخدام.
- ◀◀ صدق المفردات: تم حساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس لعينة من الجنسين عددها (٢٠٠) من طلبة الجامعة، وجدول (٤) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس قيد الدراسة.

جدول (٤) : معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس قيد الدراسة

رقم العبارة	درجة الارتباط						
١	٠.٣٤	١٦	٠.٤٧	٣١	٠.٨١	٤٦	٠.٤٧
٢	٠.٤٧	١٧	٠.٥٥	٣٢	٠.٦٢	٤٧	٠.٨١
٣	٠.٥١	١٨	٠.٧٤	٣٣	٠.٥٦	٤٨	٠.٥٦
٤	٠.٦٢	١٩	٠.٣٤	٣٤	٠.٧٠	٤٩	٠.٨٢
٥	٠.٧٤	٢٠	٠.٧٠	٣٥	٠.٥٦	٥٠	٠.٨٢
٦	٠.٨١	٢١	٠.٦٢	٣٦	٠.٤٧	٥١	٠.٦٢
٧	٠.٥٥	٢٢	٠.٤٧	٣٧	٠.٨١	٥٢	٠.٦٩
٨	٠.٧٠	٢٣	٠.٥٦	٣٨	٠.٧٤	٥٣	٠.٣٤
٩	٠.٤٧	٢٤	٠.٨١	٣٩	٠.٥٥	٥٤	٠.٨١
١٠	٠.٣٤	٢٥	٠.٣٤	٤٠	٠.٦٩		
١١	٠.٦٩	٢٦	٠.٧٤	٤١	٠.٧٤		
١٢	٠.٤٧	٢٧	٠.٦٩	٤٢	٠.٨٢		
١٣	٠.٨١	٢٨	٠.٤٧	٤٣	٠.٤٧		
١٤	٠.٥١	٢٩	٠.٧٤	٤٤	٠.٧٠		
١٥	٠.٥٦	٣٠	٠.٥١	٤٥	٠.٥١		

يوضح جدول (٤) أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠١)

٤- صدق التمييز: تم إيجاد الفروق بين أربع مجموعات متنوعة، وجدول (٥) يوضح تلك الفروق.

جدول (٥) : درجات مجموعات القياس في اختبارات (ت) للفروق بين فئات متنوعة

الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العينة
٠.٠١	٤.٦٤	٢٥.٦٧	٩٧.٩٢	١٠٠	ذكور
		٢١.٠٤	٨٢.٤٦	١٠٠	إناث
٠.٠١	٢٢.٣٤	٦.١٢	٣١.١٧	٤٠	مرضى السلطان
		١١.٨٣	٧٨.٧٦	٤٠	أسوياء
٠.٠١	٢١.١٣	٧.٤٢	٣٠.٩٦	٤٠	مرضى الفشل
		١١.٨٣	٧٨.٧٦	٤٠	أسوياء
٠.٠١	١٧.٢٢	٩.٩١	٣٦.٢٣	٤٠	مكفوفين
		١١.٨٣	٧٨.٧٦	٤٠	أسوياء
٠.٠١	١٩.١٥	٨.٢٤	٣٤.٥٢	٤٠	مرضى القلب
		١١.٨٣	٧٨.٧٦	٤٠	أسوياء

يوضح الجدول (٥) أن قيم (ت) جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) أى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات، مما يدل على صدق المقياس.

ولكى تتأكد الباحثة من صدق المقياس وصلاحية استخدامه للدراسة الحالية، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طالبة من المجتمع الأصلي للدراسة، وتم حساب معامل صدق التمييز بحساب الفروق بين الربعين الأعلى والأدنى لاستجابات أفراد العينة على المقياس، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) الفروق بين الربعين الأدنى والأعلى لإستجابات العينة الاستطلاعية في مقياس الأمن النفسي ن= (٢٠)

الدلالة	قيمة ت	الربيع الأدنى		الربيع الأعلى		القياس المتغيرات
		ع	س	ع	س	
٠.٠٠	٧.٨١	٨.١٧	١٣٠.٨	١١.١٩	٣٢.٤٠	الأمن النفسي

يوضح الجدول (٦) وجود فروق ذات دلالة معنوية بين الربع الأدنى والربيع الأعلى مما يشير لصدق المقياس.

ج. ثبات المقياس :

١- طريقة إعادة الاختبار: تم إجراء ثبات المقياس بتطبيقه على عينة من الجنسين من طلاب الجامعة قوامها (٨٠) طالبا وطالبة، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٧٨، ٠.٧١، ٠.٧٥) لكل من عينة الذكور وعينة الإناث والعينة الكلية على التوالي.

٢. طريقة الاتساق الداخلي: حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات المحاور الأربعة للمقياس، وكذلك بين كل محور والدرجة الكلية، وجدول (٧) يوضح قيم معاملات الارتباط.

جدول (٧) : معاملات الارتباط بين محاور المقياس الأربعة

المحاور	١	٢	٣	٤	الدرجة الكلية
١	-	٠.٥٦	٠.٦٧	٠.٤٨	٠.٦٦
٢		-	٠.٦٨	٠.٧١	٠.٧٢
٣			-	٠.٧٦	٠.٨٣
٤				-	٠.٨١
الدرجة الكلية					-

يتضح من جدول (٧) أن جميع معاملات الارتباط دالة وموجبة عند مستوى (٠.٠١)

٣- طريقة كرونباخ: تم حساب معامل ألفا على عينة الذكور والإناث من طلاب الجامعة، وجدول (٦) يوضح قيمة هذا المعامل.

جدول (٨) : معامل الثبات بتطبيق معادلة معامل ألفا

العينة	ن	معامل ألفا
طلاب	١٠٠	٠.٨٩٩
طالبات	١٠٠	٠.٩٢٧
العينة الكلية	٢٠٠	٠.٩١٣

ويتضح من جدول (٨) أن معاملات الثبات مرتفعة بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس، وذلك لدى عينة من الطلاب والطالبات والعينة الكلية على السواء.

ولكى تتأكد الباحثة من ثبات المقياس وصلاحيته استخداماً للدراسة الحالية، قامت الباحثة بإيجاد ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ- طريقة التجزئة النصفية: بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية قومها (٣٠) طلبة من المجتمع الأصلي للدراسة الحالية، جاء معامل الثبات بين نصفي الاختبار (٠.٧٥)، وهو معامل ثبات مرتفع مما يشير إلى ثبات المقياس.

ب- طريقة الاتساق الداخلي: جاء معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ (٠.٨٩)، وهو معامل ثبات مرتفع مما يؤكد على ثبات المقياس.

أسلوب المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، واختبار (ت) لدلالة الفروق.

عرض ومناقشة النتائج:

١. مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة:

جدول (٩) : الفرق بين المتوسط النظري ومتوسط استجابات العينة في مقياس الذكاء الوجداني ن=١٢٧

المقياس	القياس		الفرق		الدلالة
	س	ع	س	ع	
الذكاء وجداني	٨٤.٠١	٩.٠٢	٦٦	٠	٠.٠٤٩

يتضح من الجدول (٩) الأتي: بلغ مقدار متوسط درجات عينة الدراسة فى مقياس الذكاء الوجدانى (٨٤.٠١) درجة، حيث تزايد هذا المقدار عن المتوسط النظرى للمقياس (متوسط الدرجة الكلية للمقياس)، وهو (٦٦)، وبلغ مقدار الفرق بين المتوسطين (١.٩٩)، وهى قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، وجاءت الفروق لصالح متوسط درجات عينة الدراسة مما يشير إلى ارتفاع مستوى الذكاء الوجدانى لدى العينة قيد الدراسة.

٢. مستوى الأمن النفسى لدى عينة الدراسة:

جدول (١٠) : الفرق بين المتوسط النظرى ومتوسط استجابات العينة فى مقياس الأمن النفسى ن=١٢٧

القياس	الربيع الأدنى		الربيع الأعلى		قيمة ت	الدلالة
	س	ع	س	ع		
الأمن النفسى	٩٩.٣٨	١٨.٥٧	٨١	٠	٠.٩٧	٠.٣٢٦

يتضح من الجدول (١٠) الأتي: بلغ مقدار متوسط درجات عينة الدراسة فى مقياس الأمن النفسى (٩٩.٣٨) درجة، فى حين أن المتوسط النظرى للمقياس (متوسط الدرجة الكلية للمقياس) هو (٨١) درجة، وعلى الرغم من تزايد قيمة متوسط درجات عينة الدراسة عن متوسط الدرجة الكلية للمقياس نجد أن الفرق بين متوسط درجات العينة فى مقياس الأمن وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) مما يشير إلى أن مستوى الأمن النفسى لدى العينة قيد الدراسة بسيط.

٣. العلاقة بين الذكاء الوجدانى والأمن النفسى لدى عينة الدراسة:

جدول (١١) : معامل الارتباط بين درجات عينة الدراسة فى مقياسي الذكاء الوجدانى والأمن النفسى ن= (١٢٧)

القياس	الربيع الأدنى		الربيع الأعلى		قيمة ت	الدلالة
	س	ع	س	ع		
ذكاء وجدانى + الأمن النفسى	٨٤.٠١	٩.٠٢	٩٩.٣٨	١٨.٥٧	٠.٣٦	٠.٠٠

يتضح من الجدول (١١) ان قيمة معامل الارتباط دالة احصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، مما يشير إلى وجود علاقة طردية بين كل من الذكاء الوجدانى والأمن النفسى.

وهنا طرح تساؤل هل تزيد قيمة معامل الارتباط كلما زادت قيم الذكاء الوجدانى، أو بمعنى آخر هل تزداد العلاقة قوة بزيادة الذكاء الوجدانى وللإجابة على هذا التساؤل تم ايجاد معامل الارتباط بين كل من الذكاء الوجدانى والأمن النفسى للعشرين الأدنى والأعلى للذكاء الوجدانى والقيم المقابلة لها على مقياس الأمن النفسى، وجدول (١٢) (١٣)

معامل الارتباط بين العشير الأدنى والأعلى لدرجات عينة الدراسة فى مقياسي الذكاء الوجداني والأمن النفسى.

جدول (١٢) : معامل الارتباط بين العشير الأدنى لدرجات عينة الدراسة فى مقياسي الذكاء الوجداني والأمن النفسى ن= (١٣)

الدلالة	قيمة ت	الربيع الأعلى		الربيع الأدنى		المقياس
		ع	س	ع	س	
٠,٣٣	- ٠,٢٩	٢٠,٣٥	٨١,٠٨	٦,٤٧	٦٥,٦٩	ذكاء وجداني + الأمن النفسى

يتضح من جدول (١٢) عدم وجود علاقة ارتباط دال إحصائياً بين للعشيرين الأدنى للذكاء الوجداني والأمن النفسى عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، حيث بلغ مقدار معامل الارتباط (- ٠,٢٩)، أى أن العلاقة بين الذكاء الوجداني والأمن النفسى للعشير الأدنى علاقة سلبية ضعيفة غير دالة إحصائياً.

جدول (١٣) : معامل الارتباط بين العشير الأعلى لدرجات عينة الدراسة فى مقياسي الذكاء الوجداني والأمن النفسى ن= (١٤)

الدلالة	قيمة ت	الربيع الأعلى		الربيع الأدنى		المقياس
		ع	س	ع	س	
٠,٠٤	٠,٥٥	١٤,٦٣	١١٣,٥٠	١,٦٩	٩٦,٤٣	ذكاء وجداني + الأمن النفسى

يتضح من جدول (١٣) وجود علاقة ارتباط دال إحصائياً بين للعشير الأعلى للذكاء الوجداني والأمن النفسى عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، حيث بلغ مقدار معامل الارتباط (٠,٥٥)، أى أن العلاقة بين الذكاء الوجداني والأمن النفسى للعشير الأعلى علاقة طردية أقوى من نظيرتها للعشير الأدنى وللمجموعة ككل.

مما سبق يتضح أن العلاقة بين الذكاء الوجداني والأمن النفسى تزداد قوة مع ارتفاع الذكاء الوجداني، حيث يشير كلا من "ريفيين و جيمس James & Reuven (١٩٩٩)" بأن الإدراك والفهم والتعبير عن المشاعر بدقة، والتحكم في عواطف هو أساس للاتصال الفعال والمؤثر في حياة الفرد، ويمكن الفرد من التكيف الاجتماعي والإدراك الذاتي والسعادة الشخصية والأحاساس بالطمأنينة النفسية (29). كما أشار "عجاج" (٢٠٠٢) بأن أهمية الذكاء الوجداني تكمن فى كونه فناً من فنون قيادة الإنفعالات وإدارتها، ومهارة ناجحة من مهارات المعرفة والكفاءة الوجدانية ومحرك قوى للمشاعر، فمن خلال هذا النوع من الذكاء يمكن للفرد إدراك وتنظيم الانفعالات المعقدة والمتداخلة بدقة وتقييمها والتعبير عنها، وكذا المشاعر المتمزجة ببعضها كالرغبة التى تصاحب الخوف والفرع (54).

ويرى "جمال حمزة" (٢٠٠١) أن الفرد قد يتعثر في إحساسه بالأمن لعدة أسباب تعمل مجتمعه، أو بصورة منفردة منها: أخفاق الفرد في إشباع حاجاته وعدم القدرة على تحقيق الذات، وعدم الثقة بالنفس، والشعور بعدم التقدير الاجتماعي، والقلق والمخاوف الاجتماعية، والضغط النفسي، وتوقع الفشل وعدم الاستمتاع بالحياة، وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة (١٣٠).

• التوصيات:

- من خلال نتائج الدراسة وضعت الباحثة عدداً من التوصيات يمكن إيضاحها فيما يأتي:
- العناية بالدراسات المتعلقة بالصحة النفسية بوجه عام وبموضوع الذكاء الوجداني والأمن النفسي بصفة خاصة.
- يتعين على التربويين واستشاريين سياسات التعليم القيام بوضع برامج واستراتيجيات لتعزيز الأمن النفسي لدى الطالبات.
- عمل ورش تدريبية لتدريب الطالبات والمعلمات على الذكاء الوجداني والأمن النفسي.
- عمل برامج تدريبية على كيفية تعزيز الذكاء الوجداني والأمن النفسي.

• بحوث مقترحة:

- إجراء بحوث تطبيقية ذات الصلة بالذكاء الوجداني والأمن النفسي مثل:
- دراسة علاقة الذكاء الوجداني بمتغيرات انفعالية أخرى مثل قوة الإثارة والمتابعة ومستوى الطموح والانبساط والانطواء والعصابية.
- بناء برنامج لتنمية الأمن النفسي لدى طالبات الجامعات.
- دراسة لتنمية الذكاء الوجداني لمواجهة الضغوط النفسية لدى الطلاب.
- دراسة تتبعية لتطور الذكاء الوجداني والأمن النفسي عبر المراحل التعليمية المختلفة.

• المراجع:

أولاً - المراجع العربية:

١. أبو عودة. محمود (٢٠٠٦): "دراسة لبعض الاتجاهات السياسية والاجتماعية وعلاقتها بمستويات الأمن النفسي والتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
٢. الديري. رشا (٢٠٠٥): "الذكاء الوجداني وعلاقته باضطرابات الشخصية لدى عينة من دراس علم النفس، مجلة علم النفس العربي المعاصر، المجلد الأول، العدد ١، ص ص ٦٩-١١٣.
٣. أنجلر. باربرا (١٩٩١): "مدخل إلى نظريات الشخصية"، ترجمة فهد عبدالله الدليم، الطائف، دار الحارثي.
٤. باشماخ. زهور (٢٠٠١): "الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين أسريا والمقبولين أسريا بمنطقة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة، ص ص ٥٠١.

٥. بدر. إسماعيل (٢٠٠٢): "الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الوجداني لديهم"، مجلة الإرشاد النفسي، المجلد الخامس عشر، السنة العاشرة، جامعة عين شمس.
٦. جاسم. حمودي عبد الحسن (٢٠٠٧): "الشعور بالأمن.. الحاجة الى الامان والاستقرار والطمأنينة"، كلية الآداب، جامعة القادسية.
٧. جبر، محمد (١٩٩٦): "بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي"، مجلة علم النفس، العدد ٣٩٠، السنة العاشرة، ص ص ٨٠ - ٩٣.
٨. حسين . سلامة عبد العظيم و حسين. طه عبد العظيم (٢٠٠٦): "الذكاء الوجداني للقيادة التربوية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية .
٩. حسين. محمد عبد الهادي (٢٠٠٣م): "تربويات المخ البشري"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
١٠. حسين. محمود (1993): "الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض النمو الانساني(الطفولة والمرهقة)، دار الخريجي للنشر، جدة.
١١. حسين، محمود (٢٠٠٣): "دراسة عن مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة الانفعالية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد٣، مجلد ١٥، جامعة الكويت، ص ص٣٦. ٥٩.
١٢. حمزة. جمال (٢٠٠١): "سلوك الوالدين الإيذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي" مجلة علم النفس، العدد٥٨، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ص ١٣٥.١٥٤.
١٣. الخضري. عثمان حمود (٢٠٠٢): "الذكاء الوجداني هل هو مفهوم جدي"، مجلة الدراسات النفسية، العدد١، القاهرة.
١٤. الخليل. أحمد (1991): "الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة المرهقين في الأسر متعددة الزوجات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية.
١٥. خوالدة. محمود عبدالله (٢٠٠٤م): "الذكاء العاطفي"، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان.
١٦. دسوقي. كمال (1990): "ذخيرة علوم النفس"، المجلد الثاني، مطبعة الأهرام، مصر.
١٧. الدليم. فهد، وآخرون(١٩٩٣): "مقياس الطمأنينة النفسية"، مطابع الشهري، الطائف.
١٨. الدليم. فهد عبد الله (٢٠٠٥): "الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة"، مجلة العلوم التربوية والدراسات الاسلامية، العدد(٣)، ص ص ٣٢٩.١٠٥.
١٩. زهران. حامد (2003): "الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي، دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي"، عالم الكتب، القاهرة .
٢٠. زهران.حامد (٢٠٠٢): "دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي" القاهرة.
٢١. زيدان. عصام، الإمام. كمال (٢٠٠٢): "الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب التعلم وبعض أبعاد الشخصية لدى طلاب كلية التربية النوعية"، مجلة البحوث النفسية والتربوية، العدد٣ بجامعة المنوفية، مصر، ص ص ٣ - ٤١.
٢٢. سرور. سعيد (٢٠٠٣): "مهارات مواجهة الضغوط في علاقتها بكل من الذكاء الوجداني ومركز التحكم"، مجلة مستقبل التربية، المجلد التاسع، العدد ٢٩، ص ص ٩ - ٤٥.

٢٣. سعد علي (1998): "مستويات الأمن النفسي والتفوق التحصيلي، بحث ميداني على الطلبة المتفوقين مقارنة بغير المتفوقين في جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق، العدد ٢، المجلد 14، ١٤- ٥٢.
٢٤. سعد علي (١٩٩٩): "مستويات الامن النفسي لدى الشباب الجامعي"، مجلة جامعة دمشق، العدد ١، مجلد ١٥، دمشق، ص ص ٨٦- ٦٤.
٢٥. شابيرو. لورانس (٢٠٠٣م): "كيف تنشأ طفلاً يتمتع بذكاء عاطفي . دليل الآباء للذكاء العاطفي"، الطبعة ٥، مكتبة جرير، الرياض.
٢٦. شقير. زينب (١٩٩٦): "القيمة التنبؤية لبعض الحالات الكلينيكية المختلفة من الطمانينة النفسية والتفاؤل والتشاؤم وقلق الموت"، مجلة كلية التربية، العدد ٢٣ جامعة طنطا، ص ص ٢٩٥- ٣٣٨.
٢٧. شقير. زينب محمود (٢٠٠٥): "الشخصية السوية والمضطربة"، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
٢٨. الشنتوت. خالد احمد (١٩٩٣): "تربية الشباب المسلم"، الطبعة ١، دار المجتمع للنشر والتوزيع جدة.
٢٩. الطهراوي. جميل حسن (٢٠٠٧): "الامن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الاسرائيلي"، مجلة الجامعة الاسلامية لسلسلة الدراسات الانسانية، العدد ٢، المجلد ١٥، ص ص ٩٧٩- ١٠١٣.
٣٠. عبد الخالق. أحمد محمد (٢٠٠٤م): "معجم السمات الوجدانية في وصف الشخصية مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
٣١. عبد الله. هشام (1996): "الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجة للأمن النفسي لدى عينة من العاملين وغير العاملين"، مجلة الإرشاد النفسي، العدد ٥، جامعة عين ص ص ٢٠- ٨٧.
٣٢. عبد المجيد. السيد (2004): "اساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية"، مجلة الدراسات نفسية، العدد ٢، مجلد 14، "رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية، ص ص ٢٣٧- ٢٧٤.
٣٣. عبد المقصود. أماني (1999): "الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ص ص ٦٩١- ٧١٠.
٣٤. عبد الواحد. أحمد (٢٠٠٢): " نوعية الحياة والذكاء الوجداني ومستوى التوافق النفسي لدى عينة من ذوي التوجه الديني (الجوهري والظاهري)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.
٣٥. عبده. عبد الهادي، عثمان. فاروق (٢٠٠٢): "القياس والاختبارات النفسية، أسس وأدوات"، دار الفكر العربي، القاهرة.
٣٦. عثمان. فاروق السيد، رزق. محمد عبد السميع (١٩٩٨): "الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه"، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد ٣٨، مصر، ص ص ٣٢- ٥٠.
٣٧. عجاج، خيرى المغازى (٢٠٠٢): "الذكاء الوجداني، الأسس النظرية والتطبيقات"، ط١، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
٣٨. عجوة. عبد العال حامد (٢٠٠٢): "الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي والعمر والتحصيل الدراسي والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية بالإسكندرية، المجلد الثالث عشر، العدد ١، ٢٥١- ٣٤٤.

٣٩. عطية. أحمد (١٩٩٤) : "الحاجات النفسية ومصادر إشباعها لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، العدد ٢٠، جامعة عين شمس، ص ص ٨٧ - ١٠٥.
٤٠. عودة. فاطمة (٢٠٠٢) "المنامخ النفسي الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة الوجدانية وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة"، رسالة ماجستير غير منشورة مكتبة الجامعة الإسلامية، غزة.
٤١. عيسى. جابر، رشوان. ربيع (٢٠٠٦): "الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال"، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية العدد ٤، كلية التربية، جامعة حلوان، ص ص ٤٥ - ١٣٠.
٤٢. راضي. فوقية (٢٠٠٢م): "الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، العدد ٤٥، جامعة المنصورة، مصر، ص ص ١٧١ - ٢٠٤.
٤٣. كفاي. علاء الدين (١٩٨٩) : "تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوجدانية والأمن النفسي، دراسة في عليية تقدير الذات، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 35، المجلد التاسع، ص ص ١٠٠ - ١٢٨.
٤٤. الكناني. صلاح (١٩٨٨): "مدى تحقق التنظيم الهرمي للحاجات عند ماسلو"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٩، جامعة المنصورة، ص ص ٣٢ - ٥٣ .
٤٥. المحمداوي. علي لعيبي (٢٠٠٧): "اثر الاتجاه الروحي- المادي والشعور بالأمن النفسي في السلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
٤٦. محمود. حواس (٢٠٠٢): "مشكلات الشباب في العالم العربي"، مجلة التربية، العدد ١٤٢، الدوحة.
٤٧. مخيمر. عماد (٢٠٠٣) : "إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس، مجلة دراسات نفسية، العدد ٤، مجلد 13، ص ص ٦١٣ - ٦٧٧.
٤٨. منسي. محمود عبد الحليم (٢٠٠٢): "المدخل إلى علم النفس التعليمي"، مركز إسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
٤٩. منصور. طلعت وآخرون (١٩٨٩): "أسس علم النفس العام"، مكتبة الإنجلو المصرية القاهرة.
٥٠. موسى. رشاد، الحطاب. سهام (٢٠٠٣م): "الفرق في بعض المتغيرات النفسية في ضوء متغيري الذكاء الوجداني والجنسي لدى المراهق الأزهرى، مجلة كلية التربية العدد ٢٧، جامعة عين شمس، ص ص ٩٧ - ١١٥.
٥١. نادي. إياد محمد (٢٠٠٥): "الشعور بالأمن النفسي وتأثيره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية"، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
٥٢. ناصف. محمد يحيى (٢٠٠٣): "نحو تأصيل نظري لمفهوم الذكاء الوجداني"، مجلة البحث التربوي، العدد ٢، مجلد ٢، ص ص ٢٨٧ - ٣٢٣.
٥٣. هلال. محمد إبراهيم (١٩٩٩): "دراسة لبعض مكونات الذكاء الوجداني في علاقتها بمركز التحكم لدى طلاب الجامعة"، مجلة كلية التربية ببنها، العدد (٤)، المجلد ١٠ جامعة الزقازيق، ص ص ٥٢ - ١٤٣.

• ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. Abi Samka, N (2000): The relationship between emotional intelligence and a cademic achievement in eleventh grade Auburn University at Montgomery. <http://members. Foruncity. com>

2. Abraham, R. (2000): The Role Of Job Control As a Moderator Of Emotional Dissonance And Emotional Intelligence. Journal Of Psychology Interdisciplinary & Applied, Vol. (134),169-171 .
3. Adler, A. Problems of Neurosis. London. Kegan Paul. Mayer. J. D and Salovey .P (1997): e.What is emotional Intelligence, In Salovey, P sluyter.D.I. et al, (Ed) Emotional development and motional intelligence. Educational imptieations. New York. Basic Books .Inc ,PP 1 – 34
4. Bar - On , R, (2000): Emotional and Social intelligence . Inshs from the Emotional Quotient Inventory. (In) Bar - On & Parker, J. (Eds): The Hand book of Emotional Intelligence, San Francisco : Jossey – Bass .
5. Coleman, D.(1995):Emotional Intelligence. New York: Batman Books.
6. Davis, Patrik Eital (1995): Children's Responses To Adult Conflict As A function Of Conflict History, Eric- No.Ed 390528
7. Dawda, D. & Hart, S. (2000): Assessing emotional intelligence: Reliability and validity of the Bar-on emotional quotient inventory (E.Q.I) in University
8. Dulewicz, V. & Higgs, M. (1999): Emotional intelligence Questionnaire.User Guide U.K:Neer Nelson Publishing Company
9. Furnham, A. (2006): Trait Emotional Intelligence and Happiness Social behavior and Personalitg V (31), N (8) PP 815- 824.
10. Gardner, H.(1993): Multiple Intelligence New York: Basic Books
11. George, J .M. (2000): Emotions and Leadership: The role of emotional Intelligence. Human Relations , 53,8, 1027 – 1055
12. Goleman. D (1995): Emotional Intellingece . Why it can matter more than I .Q. New-york, Bantam.
13. Goleman. Danial. (1997): Beyond IQ developing the leadership Competencies of emotional Intelligence, Paper Presented of the (2'nd) International Competency Conference, London.
14. Goleman, Danial.(1999):AboutEmotional intelligence. Scholastic Early Childhood Today.New York, Vol.13, ISS.4.P2-29.
15. Horney, K(1945): Our inner conflicts. New York. Norton. 1945.
16. Lamanna, m,d.(2000): locus of control and depression in selected cohorts of women. Unpublished ph.D. tuesis, university of temple a v.ailable: w.lib.unmi.com/dissertations
17. Levenson, M. H (1999): Working with emotional Inyelligence : E T C : A Review of General Semantics ,56,1, 103 – 104 .
18. Lindley, L.D. (2001): personality, other dispositional variables, and human adaptability.unpublished ph.D thesis, universty of lowa state available: www.lib.unmi.com/dissertaions.

19. Londerville & main. Londerville, Susan & Main, Mary (1981): Security of attachment, Compliance, and maternal training methods in the second year of life. *Developmental Psychology*-vol 7, (289-299)
20. Maslow, A. (1942): The dynamic of psychological security-insecurity, character and personality.
21. Mayer, J. D and Salovey, P (1997): e. What is emotional Intelligence, in Salovey, P sluyter, D.I. et al, (Ed) *Emotional development and motional intelligence. Educational imptieations. New York. Basic Books .Inc, PP 1 – 34.*
22. Mayer, j. & Salovey, P. (1997): What is emotional intelligence? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds.). *Emotional development and emotional intelligence: Implications for Educators. New York: Basic Books.*
23. Nicholas, H.(1989): "Contact and intimacy patterns of lonely students". *Journal of psychology. 18.2 (1989) 84-86.*
24. Norman, S and Dewayne, m(1986): "The loneliness experience of college students: sex differences". *Personality and social psychology bulletin. 12.1 (1986) 111-119.*
25. Pfeiffer, Steven I. (2001): Emotional intelligence: popular but elusive contrast. *Roeper Review, Vol.23, ISSUE 3 , P 138-142.*
26. euyen Bar-ON and James D.A. Parker (1999): *The hand book of emotional intelligence: the theory and practice of development, evaluation, education, and application at home, school, and in the work place. Puplisher(s). Jossey-Bass.*
27. Robert, John E (1996): *Adult Attachment Security And Symptoms Of Depression, Vol 70, No 2.*
28. Roberts, R & zeidner, M. Matthewsg (2002) : does emotional standards for an intellinense. I. *Emotion published by the Ab, vol. no.3..*
29. Rose Reissman (1999): *Emotional intelligence .Mailbox Teacher. VOL 28, N1, P4-34.*
30. Stockes, J and Levin, L.(1986): "Gender differences in predicting loneliness from social network characteristics". *Journal of personality and social psychology. 51.5 (1986) 1069-1074.*

